Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجهة نظر أخرى :

كان من حق الزميل الدكتور لويس عوض ، أن أنقل هنا النص الكامل لمقاله عن " الثورة والثقافة " لكى أوفر له عناصر ترابطه وسياق آرائه وأفكاره، حين التصدى لمناقشته .

أما والمجال لا يسمح بهذا ، فإنى أرجو أن يرجع إلى المقال ، كل من يعنيه تتبع هذا الحوار ، وسوف أحرص ما وسعنى الجهد ، على أن أجلو سياق الفقرات التى أنقلها من مقاله ، مميزةً بأقواس ، للمناقشة .

وواضح من تقديمى لهذا الحوار ، أن لى فى " الثورة والأدب والثقافة " وجهة نظر تختلف تماماً عن وجهة نظر الزميل . ولا بأس على أحدنا أو كلينا من ذلك الخلاف ، فنحن وإن كنا ننتمى إلى جيل واحد ، وقد تقاربت خطواتنا زماناً ومكاناً فى المرحلة الجامعية بكلية الآداب ، ثم جمعتنا زمالة العمل فى الملحق الأدبى للأهرام ، يأتى اختلاف وجهات نظرنا أثراً طبيعياً محتوماً ، لتفاوت ما تلقته شخصية كل منا من ميراث بيئته ومؤثراتها .

* * *

وأساس الخلاف الجوهرى بيننا ، أن الزميل يقول « بفراغ رهيب التهم حياتنا الأدبية والفنية فى فترة الحرب العالمية الثانية وما بعدها من سنوات حتى قيام الثورة . .

« وهذا الفراغ من الناحية التاريخية يمثل الهوة التى سقط فيها الأدب العربى فى مصر بين ازدهارين كبيرين : **القديم** الذى صاحب ثورة ١٩١٩ ولازم مدّها الثورى حتى غاض ذلك المد بتوقيع معاهدة ١٩٣٦ ، **والجديد** الذى جاء بمجىء الثورة ولم يكن قد وُلد بعد . كان هناك فى الفترة بين عامى ١٩٣٦ و ١٩٥٢ قديم لا يريد أن يموت ، وجديد لا يستطيع أن يولد » .

ولست معه فى القول بإمكان وجود ازدهار — أدبى أو غير أدبى — ينشأ عن فراغ وجدب . فما من ازدهار عرفه التاريخ، لم تسبقه طلائع مرهصة به ممهدة له مستشرفة إليه . والمرحلة التى بدت لبعضنا مرحلة فراغ رهيب ، كانت ، فيما أرى